Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا محمد ، قال بشهادة أن لا إله إلا الله وأنى عبد الله ورسوله مع البراءة من كل ند يعبد من دون الله . وبإقام الصلاة لوقتها . وإيتاء الزكاة لحقها . وصوم رمضان . وحج البيت بغير إلحاد . ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (١) . قال الجارود يا محمد : إن كنت نبيا أخبرنا عما أضمرناه فى أنفسنا . فخفق النبى ﷺ خفقة كأنها سنة من النوم ، ثم رفع رأسه والعرق يتحدر على جبينه . فقال : أما أنت يا جارود فإنك أضمرت أن تسألنى عن دماء الجاهلية ، وعن حلف الجاهلية ، وعن المنيحة ، ألا وإن دم الجاهلية موضوع ، وحلفها مردود ولا حلف فى الإسلام ، ألا وإن أفضل الصدقة أن تمنح أخاك ظهر دابة ، أو لبن شاة ، وأما أنت يا سلمة فإنك أضمرت أن تسألنى عن عبادة الأوثان ، وعن يوم السباسب وهو يوم كانوا يعتقدونه قديما يوم خير وبركة . وعن عقل الهجين أى من عليه دية ، فأما عبادة الأصنام فإن الله تعالى يقول : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ (٢) . وأما يوم السباسب فقد أعقب الله العباد ليلة خيرا من ألف شهر فاطلبوها فى العشر الأواخر من رمضان فإنها ليلة بلجة سمحة لا ريح فيها ، تطلع الشمس فى صبيحتها لا شعاع لها ، وأما عقل الهجين فإن المؤمنين

---

(١) سورة فصلت : الآية ٤٦ .

(٢) سورة الأنبياء : الآية ٩٨ .